دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	واقع تدريس اللغة العربية لغير المختصين في جامعة دمشق: دراسة ميدانية في كليات الطب البشري ، طب الانسان ، الصيدلة
المؤلف الرئيسي:	باكير، فايزة
مؤلفين آخرين:	السيد، محمود أحمد(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2003
موقع:	دمشق
الصفحات:	1 - 284
رقم MD:	573738
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة دمشق
الكلية:	كلية التربية
الدولة:	سوريا
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	تدريس اللغة العربية لغير المختصين، طرق التدريس، كليات الطب، جامعة دمشق، تقويم الاداء
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/573738

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

جامعة دمشق
كلية التربية
قسم المناهج وأصول التدريس

واقع تدريس اللغة العربية لغير المختصين في جامعة دمشق
دراسة ميدانية في كليات الطب البشري - طب الأسنان - الصيدلة

رسالة لنيل درجة الماجستير في التربية

إعـــــداد

فـــايزة باكـــير

بـــإشراف

الأستاذ الـدكتور محمـــود أحـــمد السيد

-2003-

تألفت لجنة الحكم على الرسالة من الأساتذة

الأستاذ الدكتور محمود السيد عضواً مشرفاً

الأستاذ الدكتور سام عمار عضواً

الأستاذ الدكتور أحمد كنعان عضواً

ما كتب أحد في يومه كتاباً إلاّ قال في غده

والله لو أني فعلت كذا كان أحسن

ولو غير كذا لكان يستحسن

ولو أضيف هذا لكان أجمل

ولو ترك هذا لكان أفضل

وهذا من أعظم العبر

وهو دليل استيلاء النقص على سائر البشر

((الأصفهاني))

شكر وتقدير

وأنا اخط السطور الأخيرة من بحثي هذا ،لا يسعني إلاّ أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من وقف بجانبي ،أو أسدى إليّ معونة أو نصيحة .

وأبدأ بأستاذي الكريم الأستاذ الدكتور محمود أحمد السيد الذي كان له الفضل في الإشراف على هذا البحث، ومتابعته في كل خطوة من خطواته باهتمام دائب ،وتوجيه بنّاء ،ودقة علمية ،فكان في ذلك الأستاذ القدير ، والموجه الدؤوب ،والمعلم طويل الباع .

فمهما قدمت له من شكر فإنه لا يوفّيه حقه ،ولا يكافئ قدر ما أسداه وقدمه – جزاه الله عني كل خير .

– كذلك أتقدم بشكري إلى الدكتور رمضان درويش ،لما قدّمه من مساعدة وتوجيهات في القسم الميداني والعمليات الإحصائية ،وجدت بشأنها مساعدة وفائدة ،سددت خطا البحث ،وقوّمت مساره ،لقد كان لتوجيهاته في هذا المنحى قيمة تستحق الشكر والتقدير .

– والشكر كل الشكر إلى أساتذتي في كلية التربية الذين أمدوني بآرائهم وتوجيهاتهم ،في تقويم أدوات البحث المصممة ،فقد كان لكل من الأساتذة الأستاذ الدكتور فخر الدين القلا ،والأستاذ الدكتور محمد خير الفوال ،والأستاذ الدكتور أحمد كنعان ،والأستاذ الدكتور مطانيوس ميخائيل ،والأستاذ الدكتور سام عمار ،والأستاذ الدكتور أسعد لطفي فضل المساهمة في الحكم عليها وتقويم مسارها ،وتقديم التوجيهات اللازمة لذلك ،فلهم الشكر الجزيل .

– والشكر كل الشكر للأستاذ الدكتور شوقي المعري ،والأستاذ الدكتور وائل بركات من قسم اللغة العربية، والأستاذ فالح فلوح الموجّه الأول للغة العربية في وزارة التربية ،والأستاذ محمد علي حمد الله أستاذ العربية الذين أشرفوا على تقويم جانب من مسار أدوات البحث المصممة ،لهم كل الشكر والامتنان .

– وشكري كل الشكر إلى الأستاذ الدكتور موفق الدعبول الوكيل العلمي السابق لجامعة دمشق لما أسداه لي من مساعدة ومعونة فيما احتاجه البحث من معلومات نظرية له كل احترامي وشكري وامتناني .

– وأتقدم بالشكر إلى عمداء الكليات ووكلائها التي أجريت الدراسة الميدانية فيها ،لهم كل الشكر والامتنان، وأخص بالذكر الأساتذة الأستاذ الدكتور عصام العوا ،والأستاذ الدكتور مصباح دياب ،والدكتور الأستاذ فندي الشعراني ، من كلية طب الأسنان .

والأساتذة الأستاذ الدكتور هاني مرتضى ،والأستاذ الدكتور عدنان سومان ،والأستاذ الدكتور عبد الرزاق شيخ عيسى ،والأستاذ الدكتور نزار الضاهر ،والأستاذ الدكتور مجيب ملحم من كلية الطب البشري – وكلمة شكر خاصة للأستاذ الدكتور عدنان سومان الذي أمدني بجانب من المعلومات النظرية عندما كان رئيساً لتحرير مجلة اتحاد الجامعات العربية في عمّان – لهم جميعاً كل الشكر والامتنان .

– وشكري للأساتذة الأستاذ الدكتور عادل نوفل ،والأستاذ الدكتور عامر ماريني ،والأستاذة الدكتورة وفيقة زرزور ، والأستاذة الدكتورة غادة الأخرس ،والأستاذ الدكتور خليل قوتلي من كلية الصيدلة .

لكل هؤلاء الشكر لما أبدوه من مساعدة ومعونة في تطبيق أدوات البحث في كلياتهم ،وفي تسهيل مهمتي هناك .

– كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الدكتور أحمد رشدي طعيمة لما أسداه لي من معونة ومعلومات خدمت القسم النظري من بحثي .

– كما أتقدم بشكري إلى الأستاذ الدكتور محمد علي آذرشب ،المستشار الثقافي في السفارة الإيرانية في دمشق ،والأستاذ الدكتور علي أرمكان المشرف على القسم الثقافي في المستشارية الثقافية الإيرانية لما أبدوه من مساعدة في الحصول على جانب من المعلومات النظرية التي احتاجها البحث .

– كذلك شكري إلى الأستاذ الدكتور كريستيان باليه رئيس مركز التوثيق التربوي الفرنسي بدمشق، وإلى الأستاذ الدكتور فابيو بيزاريزي نائب رئيسة المركز الثقافي الإيطالي في دمشق ،وإلى الأستاذة نينا سلامانايا المدرسة في المركز الثقافي الروسي ،وإلى المشرفين على المركز الثقافي الأمريكي (أدامست) والأستاذ الدكتور هيربرت شميتر الملحق الثقافي الألماني في دمشق ،والملحق الثقافي الأردني في دمشق الأستاذ الدكتور سامح الهنداوي ،وإلى الأستاذ الدكتور بلغيث عمارة ،والأستاذ الدكتور رحيم محياوي من جامعة عنابة في الجزائر – لهم جزيل شكري وامتناني .

– وكل الشكر إلى زملائي الذين ساعدوني في تطبيق أدوات البحث ،وأخص بالشكر الدكتورة ثروت حتاحت والدكتورة عاطفة فيصل ،والدكتورة غصون الجندي ،والدكتور ماجد أبو ماضي ،لهم جميعاً أتقدم بالشكر والامتنان .

– وشكري إلى كل من قدّم مساعدة أو معونة قوّمت البحث ،وأقامت أوده ،وأغنته ،لهم كل الشكر والامتنان .

وإذا كان القيام بالبحث يتطلب جواً من الطمأنينة والراحة ،فإني أشكر الله إذ هيأ لي من أفراد أسرتي كل ما تمنيته من دعم وتشجيع أعانني على المضي قدماً في تحقيق البحث وإخراجه .

وبعد فلا أدعي أني قد بلغت الغاية ،وحسبي أنني حاولت وبذلت الجَهْد والجُهْد ،فلا تكاسلت ولا توانيت ولا فترت ،وأنا أجدّ وأعمل ،والكمال لله وحده – وذلك فضل يؤتيه الله من يشاء .

الباحثة

فايزة باكير

فهرس المحتويات

القسم النظري

الفصل الأول : **مشكلة البحث وأهميته**	الصفحة
1-1- لمحة تاريخية عن اللغة العربية	1
1-2- الإحساس بالمشكلة	4
1-3- تحديد المشكلة	11
1-4- الأسئلة التي سيجيب البحث عنها	12
1-5- أهمية البحث	12
1-6- أهداف البحث	13
1-7- حدود البحث	13
1-8- فرضيات البحث	14
1-9- منهج البحث وأدواته	15
1-10- التعريفات الإجرائية	16

الفصل الثاني : **تدريس اللغة العربة لغير المختصين في المرحلة الجامعية**	
2- في سورية	22
2-1- المقدمة	22
2-2- الواقع الحالي لمادة اللغة العربية لغير المختصين في جامعة دمشق	24
2-2-1- الأهداف العامة والخاصة لتدريسي اللغة العربية لغير المختصين	24
2-2-2- المنهاج المقرر والكتاب الجامعي	25
2-2-3- طرائق التدريس	28
2-2-4- الهيئة التدريسية وإدارة المادة	28
2-2-5- الساعات التدريسية ،والزمن المحدد لهذه المادة ، والخطة الدرسية ،والتزام الطلاب بحضور دروس هذه المادة	29
2-2-6- الامتحانات وطرائق التقويم	30
2-2-7- التقانات التعليمية المستخدمة	31
2-2-8- تدريس اللغة العربية لغير المختصين في سورية إثر تعديلات القرار السابق	32

2- في الوطن العربي 33
2-2-1- أسباب تدريس اللغة العربية في الوطن العربي 33
2-2-2- تدريس اللغة العربية في المرحلة الجامعية في الوطن العربي 35
2-2-3- الدول العربية التي تدرّس اللغة العربية لغير المختصين
في المرحلة الجامعية في الكليات كلها 39
1- الأردن 39
2- الإمارات العربية المتحدة 40
3- البحرين 40
4- المملكة العربية السعودية 41
5- عُمان 42
6- قطر 43
7- الكويت 43
8- اليمن 44
2-2-4- الدول التي تقصر تدريس اللغة العربية لغير المختصين في المرحلة
الجامعية على الكليات والأقسام الإنسانية 45
1- العراق 45
2- مصر 46
3- لبنان 47
4- الجزائر – السودان – ليبيا – تونس – المغرب 48
2-2-5- مازالت المشكلة مستمرة – ما الحل ؟ 48

الفصل الثالث : **الدراسات السابقة** 51

3-1- الدراسات والبحوث المحلية التي تتصل بتدريس
اللغة العربية في المرحلة الجامعية 52
3-2- الدراسات العربية التي تتصل بتعليم اللغة العربية
في المرحلة الجامعية لغير المختصين فيها 56
– علاقة البحث الحالي بالبحوث والدراسات السابقة المتصلة باللغة العربية 60
3-3- الدراسات العربية التي تناولت معامل الترابط 62
– العلاقة بين الدراسات العربية السابقة والبحث الحالي 70

القسم العملي

الفصل الأول : **عينة البحث وأدواته** 73

1-1- المجتمع الأصلي 73

1-2- عينة البحث 73

1-3- الشروط الواجب توافرها في عينة البحث 75

1-4- عينة الاختبار في التطبيق الأول (القبلي) 76

1-5- عينة الاختبار في التطبيق الثاني (البعدي) 77

1-6- اختيار عينة الاستبانة من الطلاب 78

1-7- اختيار عينة الاستبانة من المدرسين 78

1-8- منهج البحث 78

1-9- وصف أدوات البحث

1-10- الاختبار 78

1-10-1- خطوات إعداد الاختبار 78

1-10-2- تحديد الغرض من الاختبار 79

1-10-3- وصف الاختبار 80

1-10-4- خطوات الاختبار 80

1-10-5-التطبيق التجريبي للاختبار 81

1-10-6- التطبيق الاستطلاعي للاختبار 83

1-10-7- تطبيق الاختبار 84

1-11-1- الاستبانة 85

1-11-2- هدف الاستبانتين 85

1-11-3- خطوات بناء الاستبانة 86

1-11-4- التجربة الاستطلاعية لاستبانة الطلاب (التطبيق الاستطلاعي الأول) 87

1-11-5- صياغة الاستبانة في صورتها النهائية 87

1-11-6- استبانة المدرسين 88

1-11-7- صدق الأداة (الاستبانة) 88

1-11-8- تطبيق الاستبانة 89

1-11-9- المجتمع الأصلي في استبانة الطلاب 89

1-11-10- المجتمع الأصلي في استبانة المدرسين 89

1-11-11- إجراءات الدراسة في فصل الاستبانة 89
1-11-12- تطبيق الاستبانة على العينة المذكورة 90

الفصل الثاني : **تطبيق الاختبار وتحليل نتائجه** 91
2-1- تطبيق الاختبار اللغوي الموضوعي الأول (القبلي) 91
2-2- تطبيق الاختبار اللغوي الموضوعي الثاني (البعدي) 91
2-3- تحليل النتائج وتفسيرها 92
2-4- دراسة المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب 94
2-5- الوسيط 95
2-6- تحليل النتائج في ضوء الأسئلة التي طرحت قبل
إجراء الاختبار الأول في ضوء فروض البحث 96
2-7- تفسير نتائج الاختبار التحصيلي الثاني (البعدي) وتحليلها 98
2-8- تحليل الإجابات في الاختبارين القبلي والبعدي 101
2-9- تحليل الأخطاء القرائية في النص المطلوب ضبطه بالشكل 115
2-10- تحليل الأخطاء النحوية والإملائية في التعبير الكتابي 118

الفصل الثالث : **تحليل نتائج استبانة الطلاب ومناقشتها** 123
3-1- المعالجات الإحصائية 123
3-2- المعلومات الشخصية 125
1- البعد الأول (أهداف تدريس المادة) 125
2- البعد الثاني (المنهاج والكتاب المقرر) 127
3- البعد الثالث(مدرس المادة ،وطرائق التدريس وتقاناته) 131
4- البعد الرابع (الامتحان وطرائق التقويم) 134
5- البعد الخامس (المكان والزمن المخصص للمادة) 139
6- البعد السادس (بعض آراء الطلبة في تدريس المادة ،
وفي تحديد مستواهم فيها) 141
7- الأسئلة المفتوحة 146

الفصل الرابع : **تحليل نتائج استبانة المدرسين ومناقشتها** 152

4-1- المعالجات الإحصائية 152

4-2- المعلومات الشخصية 152

1- البعد الأول (أهداف تدريس المادة) 153

2- البعد الثاني (المنهاج والكتاب المقرر) 154

3- البعد الثالث (طرائق التدريس وتقاناته) 157

4- البعد الرابع (الامتحان وطرائق التقويم) 160

5- البعد الخامس (لغة التدريس) 164

6- البعد السادس (المكان والزمن المخصص للمادة) 165

7- البعد السابع (بعض آراء المدرسين في مستويات الطلبة ، وعدد سنوات تدريس المادة) 166

8- البعد الثامن (الإدارة العلمية للمادة) 168

9- الأسئلة المفتوحة 169

4-3- المقابلات 174

2- مقارنة بين آراء الطلاب والمدرسين في الأسئلة المشتركة بين الاستبانتين 175

1- البعد الأول (أهداف تدريس المادة) 175

2- البعد الثاني (المنهاج والكتاب المقرر) 176

3- البعد الثالث (طرائق التدريس وتقاناته) 178

4- البعد الرابع (الامتحان وطرائق التقويم) 179

5- البعد الخامس (المكان والزمن المخصص للمادة) 183

6- البعد السادس (بعض آراء الطلبة في تدريس المادة وفي تحديد مستواهم فيها) 184

7- نقض فرضية الاستبانة المتصلة آراء الطلاب والمدرسين نحو تدريس اللغة العربية لغير المختصين في الكليات الثلاث 186

نتائج تطبيق الاستبانتين وتحليلها

التحقق من الفرضيات 187

الفرضية الأساسية 187

الفرضية الفرعية 188

الفرضية الأولى 188

الفرضية الثانية 188
الفرضية الثالثة 189
الفرضية الرابعة 190
مناقشة نتائج الاستبانة 191

الفصل الخامس : مقارنة بين بحث – خيري حما – وبحث الدكتور أحمد كنعان – والبحث الحالي – 194

- مقارنة بين آراء الطلاب في الأسئلة المشتركة بين استبانات الطلاب في دراسة د.كنعان – جامعة/ ١٩٩٩/ و د.كنعان – تربية/١٩٩٦/ – والبحث الحالي /٢٠٠٣/ 194
- مقارنة بين آراء المدرسين في الأسئلة المشتركة بين استبانتي د.كنعان – جامعة – والبحث الحالي 198
- الأسئلة المشتركة بين استبانتي الطلاب في بحث خيري حما – والبحث الحالي 203
- الأسئلة المشتركة بين استبانتي المدرسين في البحث الحالي – وبحث خيري حما 209
- الأسئلة المشتركة في الاستبانات الأربع " استبانات الطلاب " – د.كنعان –جامعة = د.كنعان – تربية = خيري حما = والبحث الحالي 213
- الأسئلة المشتركة في الاستبانات الثلاث د.كنعان – جامعة – وخيري حما – والبحث الحالي – استبانات المدرسين 215
- كلمة أخيرة 217

ملخصات البحث وتوصياته ومقترحاته

١ – ملخص البحث باللغة العربية 219
٢ – اقتراحات البحث وتوصياته 222
– التـــوصيـــات 222
– المقـــترحـــات 223
٣ – ملخص البحث باللغة الإنكليزية 224
٤ – ملخص البحث باللغة الفرنسية 226

المصادر والمراجع 228

الملاحق

١- الاختبار في صورته الأولى 225

٢- تحليل الإجابات في التطبيق التجريبي للاختبار 235

٣- الاختبار في صورته النهائية 241

٤- الترتيب التصاعدي لدرجات الاختبار الأول والثاني والشهادة الثانوية في كلية الطب البشري . 248

٥- الترتيب التصاعدي لدرجات الاختبار الأول والثاني والشهادة الثانوية في كلية الطب لكلية طب الأسنان . 251

٦- الترتيب التصاعدي لدرجات الاختبار الأول والثاني والشهادة الثانوية في كلية الصيدلة . 253

٧- متوسط درجات الاختبار الأول والثاني ودرجات الشهادة الثانوية لطلاب الطب البشري 256

٨- متوسط درجات الاختبار الأول والثاني ودرجات الشهادة الثانوية لطلاب طب الأسنان 257

٩- متوسط درجات الاختبار الأول والثاني ودرجات الشهادة الثانوية لطلاب كلية الصيدلة 258

١٠- متوسط درجات العينة المدروسة حسب الكلية 259

١١- الاختبار الأول والثاني لعينة كلية الطب البشري ودرجات الشهادة الثانوية 260

١٢- الاختبار الأول والثاني لعينة كلية طب الأسنان ودرجات الشهادة الثانوية 261

١٣- الاختبار الأول والثاني لعينة لكلية الصيدلة ودرجات الشهادة الثانوية 262

الاستبانة :

١٤- النسب المئوية الإجمالية للكليات الثلاث للطلاب . 263

١٥- استبانة المدرسين . 268

١٦- معاملات ثبات الاستبانة . 274

القسم النظري

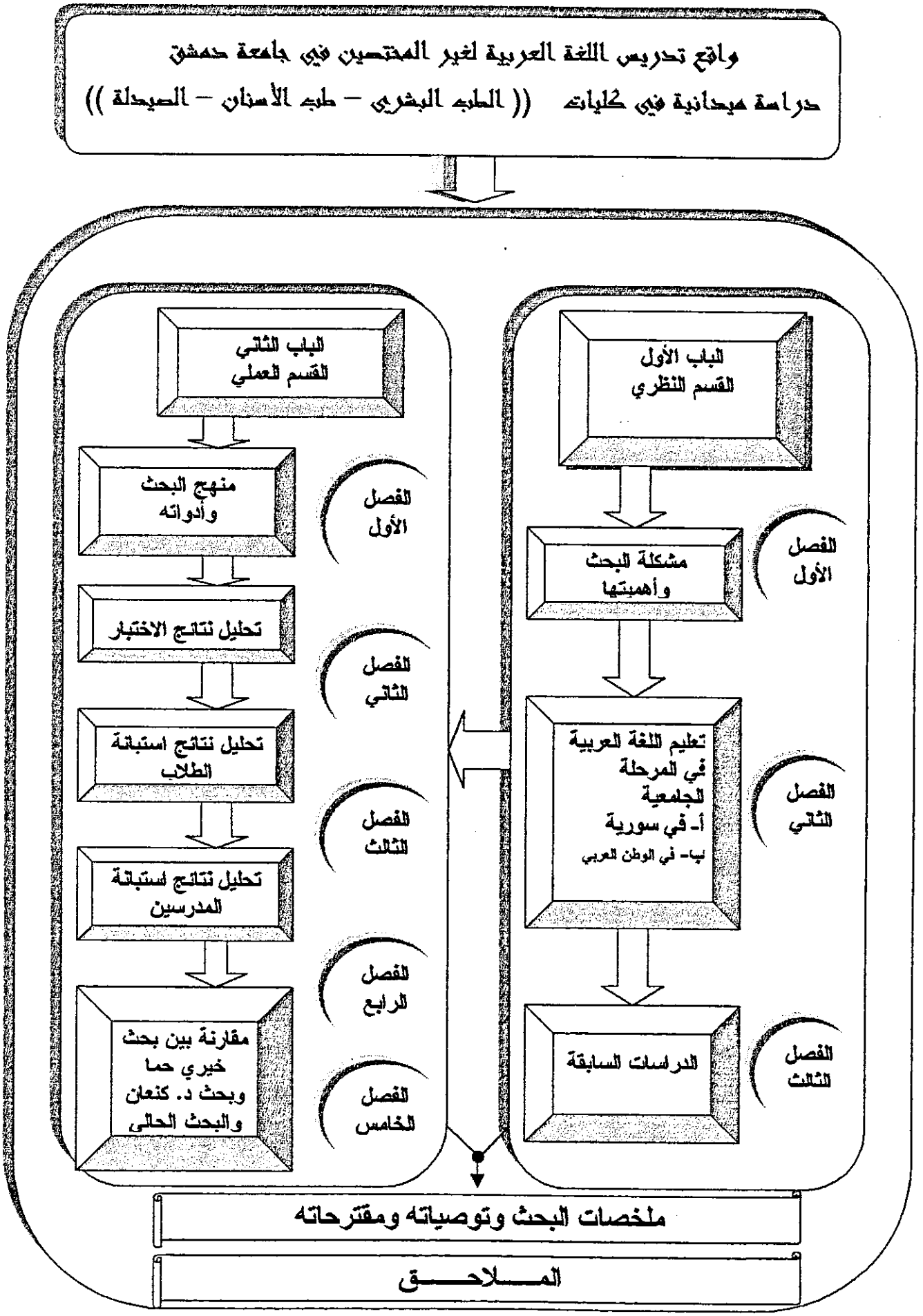
واقع تدريس اللغة العربية لغير المختصين في جامعة دمشق
دراسة ميدانية في كليات ((الطب البشري – طب الأسنان – الصيدلة))
الباب الأول
القسم النظري
الفصل الأول
مشكلة البحث وأهميتها
الفصل الثاني
تعليم اللغة العربية في المرحلة الجامعية
أ- في سورية
ب- في الوطن العربي
الفصل الثالث
الدراسات السابقة
الباب الثاني
القسم العملي
الفصل الأول
منهج البحث وأدواته
الفصل الثاني
تحليل نتائج الاختبار
الفصل الثالث
تحليل نتائج استبانة الطلاب
الفصل الرابع
تحليل نتائج استبانة المدرسين
الفصل الخامس
مقارنة بين بحث خيري حما وبحث د. كنعان والبحث الحالي
ملخصات البحث وتوصياته ومقترحاته
الملاحق

الفصل الأول : **مشكلة البحث وأهميته**

الصفحة

1-1- لمحة تاريخية عن اللغة العربية 1

1-2- الإحساس بالمشكلة 4

1-3- تحديد المشكلة 11

1-4- الأسئلة التي سيجيب البحث عنها 12

1-5- أهمية البحث 12

1-6- أهداف البحث 13

1-7- حدود البحث 13

1-8- فرضيات البحث 14

1-9- منهج البحث وأدواته 15

1-10- التعريفات الإجرائية 16

الفصل الأول

مشكلة البحث وأهمية دراستها

نعرض في هذا الفصل لمشكلة البحث التي تتلخص في الصيحات المتتالية التي تعالت ومازالت تتعالى عن ضعف خريجي الجامعات وتدني مستوى أدائهم في اللغة العربية ، ويتجلى ذلك في كثرة الأخطاء اللغوية والإملائية التي يرتكبونها في كتاباتهم وقراءاتهم ،وهل أدى أو يؤدي إدخال تدريس مادة اللغة العربية لغير المختصين دوره في تحسين مستوى أداء الطالب في اللغة العربية من خلال اختبار مصمم لقياس مقدار التحسّن لدى الطالب في كليات ثلاث هي : الطب البشري – طب الأسنان – الصيدلة .

أ-١-لمحة تاريخية عن اللغة العربية :

قد تكون اللغة هي أكثر قدرات النوع البشري إنسانية على وجه الخصوص ،والإنسان في سعيه الدائب لفهم ذاته وما حوله في تاريخه الفكري الطويل كانت اللغة هي وسيلته الأساسية ، فالعلاقة بين المستوى الفكري والعقلي والواقع الملموس هي علاقة ترابطية بين الشيء وتسميته ،ولن ندخل هنا في بحث اللغة : أتوقيفية أم توفيقية ؟فهو بحث بعيد عن السياق الذي نحن بصدده الآن .

ولغتنا العربية ترجع في أصولها إلى الأرومة السامية ،كما أطلق عليها "شلوتزر-SCHLOZR" في نهاية القرن الثامن عشر ؛عندما كان يبحث عن تسمية مشتركة للعبرانيين والعرب والأحباش (١). وثمة من يرى أن اللغة العربية ((لغة مضر وعرب الشمال في نجد)) هي –عند التساهل الكبير – إحدى اللغات الأعرابية التي يقال لها خطأ "اللغات السامية " (٢) . إنها بهذا النظر أخت اللغات البابلية والكنعانية والآرامية ،وابنة عم اللغة الحبشية .

وإذا نحن نظرنا في المعجم العربي ،وكمال النحو والصرف ،وجب أن نعدّ اللغة العربية أماً للغات الأعرابية جمعاء ،أو أختاً كبرى ،إلى أن يرى أهل الاختصاص في هذا الميدان رأياً آخر .

---

(١) : فقه اللغات السامية – كارل بروكلمان –ترجمة عن الألمانية د. رمضان عبد التواب . جامعة عين شمس سنة- ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م – مطبوعات جامعة الرياض (ص-١١) .

(٢) : " كان علماء اللغة يزعمون أن لغات البشر مقسومة ثلاثة أقسام : سامية ، وحامية ، ويافثية نسبة إلى أولاد نوح الثلاثة : سام ، حام ، يافث . وهذا مدرك خاطئ ،فلا يجوز أن ينشأ ثلاثة أخوة في بيت واحد ثم يتكلمون ثلاث لغات . والصواب أن نسمي نحن اللغات العربية والحميرية والآرامية والبابلية وأخواتها ،اللغات الأعرابية ،لأنها كلها نشأت في شبه الجزيرة العربية " .هذا الكلام للدكتور ((عمر فروخ)) في كتابه " عبقرية اللغة العربية ". وإنني أرى رأيه وأذهب إلى ما ذهب إليه .د.عمر فروخ . "عبقرية اللغة العربية " دار الكتاب العربي – بيروت ١٩٨١ – ص : ٨

عاشت العربية عصر الجاهلية الذي خبرناه خبرة وافية من خلال نصوص الشعر الجاهلي (١)، فكانت موفية بحاجاته ،معبرة عن أبعاد الحياة فيه ،صحيح أن علوم العرب في ذلك العصر ومعارفهم كانت محدودة تتصل أكثر ما تتصل بحياة ضيقة ،وأدوات قليلة تهمّ الإنسان المقيم في الصحراء ،وحياة العرب آنئذ حياة بدو وتنقل ورحيل خلف الكلأ والماء ؛تحكمها القسوة وشظف العيش ، إلاّ أنّ لغتهم كانت غنية بالألفاظ لأصغر الأمور المتصلة بحياتهم ، وأدق الأجزاء في أدواتهم ،ثم إنها كانت غنية بما احتوت عليه من شعر ونثر وحكم وأمثال.

تلا ذلك العصر الإسلامي ،وظهرت علوم جديدة كالتفسير والحديث والفقه والنحو ،فاستوعبت العربية تلك العلوم ؛ووضعت فيها المصطلحات ؛ فكانت ألفاظاً عربية صحيحة الوضع محكمة الدلالة؛ ساعدت عليها خصائص لغوية رائعة أهمها الاشتقاق .

واتسعت حياة العرب في ظل الحكم العباسي ،وظهرت حركة نشيطة دائبة وواسعة في ميدان الترجمة والنقل ،وبدأ احتكاك لغوي كبير بين علوم أُلِّفَ فيها الفرس والهنود واليونان ؛ولغة يراد منها أن تستوعب كل جديد في الطب والصيدلة والرياضيات والفلسفة والفلك والمنطق .....

واستطاعت العربية بفضل المخلصين من العلماء أن تتغلب على تلك الصعوبات ؛فلم ينادِ أحد بتعلم ،من يرغب في العلم ،لغات الفرس والهنود واليونان ،لكن قاموا بنقل علوم تلك الأقوام إلى لسان الأمة الذي يتقنه كل متعلم ، فإذا علوم تلك الأمم مبسوطة باللسان العربي .

إن علماء تلك العصور ونقلة العلوم فيها كانوا يتصفون بالذكاء والإخلاص وعلو الهمة ؛فاستطاعوا التغلب على صعوبة الترجمة والنقل ووضع المصطلح بالاشتقاق والتعريب والنحت ،ومنح اللفظ العربي القديم معنى جديداً ،وغير ذلك من الوسائل التي تحيي اللغة وتجعل منها لغة العلم الحي والعصر المتطور .

ثم تلت ذلك عصور متتابعة فقدت العربية خلالها بهاءها ،وغلا فيها البهرج الزائف ،وخبا الجوهر الأصيل ، وخلف فيها خلف أضاعوا أصالة اللغة ،فتركوا ألفاظها بلا روح ،وصورها بلا حياة ولا ذوق ؛فإذا هي لغة ضاع فيها الفكر تحت حجاب كثيف من الصنعة والتصنع ، وابتعد بها أهلها عن حياة العلم والإبداع لابتعادهم هم أنفسهم عن تلك الحياة الزاخرة من حولهم في العالم المتطور . وفي هذه الفترة من الزمن ، واللغة على ما وصفنا من ضعف وعزلة وتخلف ، بدأ اتصال الغرب المتحضر بالشرق المتخلف ؛ فبدا واضحاً أن اللغة لا تستطيع أن تضطلع بأعباء التعبير عن متطلبات العصر ، ومعطيات العلم ؛ فكان هذا العجز الذي قَيّضت به اللغة فرصة للناقمين من أعدائها، والجاهلين من أبنائها يأخذون بها طعناً وازدراءً ،وبذلك بدأت صفحة صراع جديد إن شئت بين العرب وأعدائهم، وإن شئت قل :إنه بين اللغة العربية وأعدائها ؛ لأنهما وجهان لحقيقة واحدة حقيقة الصراع مع الاستعمار ،والكفاح في سبيل التحرر والمحافظة على الذات .

---

(١) : أقدم النصوص الشعرية التي وصلتنا يعود إلى زهاء (١٥٠) سنة قبل البعثة النبوية – العصر الجاهلي – د. شوقي ضيف – مصر – دار المعارف بمصر – دون تاريخ – ص : ٣٨

وما تاريخ اللغة العربية المعاصر إلاّ صورة لكفاح الأمة في شتى أقطارها في سبيل التحرر والاستقلال الوطني ففي بلاد الشام صراع بين العربية والتركية ، وفي مصر صراع بين العربية والفرنسية أولاً ،ثم صراع بين الفرنسية والإنكليزية ،ثم عاد الصراع بين العربية والإنكليزية . وفي ليبيا صراع بين العربية والإيطالية وفي المغرب العربي مثل ذلك صراع بين العربية والفرنسية الدخيلة دخول أصحابها المغتصبين .

وبدأت في القرن العشرين مرحلة الوعي الجديد ،وعي الأمة لذاتها ولمقومات كيانها ،وأخذت الأمة تعود إلى حجر العربية وإحيائها تأليفاً ،وترجمة، وتدريساً ،ومصطلحاً . وظهرت في هذا الميدان جهود ينبغي أن تذكر دوماً بالثناء ، وهي جهود مجامع اللغة العربية عامة ، وجهود مجمع اللغة العربية في دمشق خاصة ، وجهود أبطال التعريب من أساتذة الجامعات والمهتمين في هذا المنحى .

أما التأليف فقد أعاد إلى العربية كثيراً مما افتقدته في العصور السابقة (عصور الانحدار) من عمق المعاني ،ووضوح الفكر ،وسلامة اللغة ،ونصاعة البيان .وظهرت باللغة العربية ،إلى جانب كتب اللغة والأدب بفرعيها التراثي والحديث ، كتب علمية جيدة استطاع مؤلفوها أن يجمعوا بين الغرض العلمي وسلامة اللغة وجودة العرض وحسن الأداء . وكان لطائفة من أساتذة جامعة دمشق آنئذ القدح المعلى في هذا المضمار (١) .

كل ذلك يدل على أن العجز عن التأليف في اللغة العربية إن وقع فليست اللغة مسؤولة عنه وإنما هي مسؤولية المؤلفين العاجزين ، ومسؤولية الذين لم يهيئوا للغة أسباب المرانة والمطواعية والنماء ، وهم يختفون وراء برقع هش من التزمت والتقوقع والصنعة .

وأما التدريس فقد عادت إلى العربية فيه بعض مكانتها المفقودة ،ولمّا يعد إليها كل ما يجب وما تستحقه في هذا المجال . فبعد أن كانت التركية لغة التدريس في بلاد الشام ،وكانت العربية نفسها تدرس باللغة التركية ،وكتب نحوها وصرفها تؤلف بالتركية ،عاد إلى العربية مجدها وعادت إليها مكانتها حين عاد إلى الوطن استقلاله ،وإلى الأمة تقرير مصيرها .

وابتدأ التعليم العالي في بلاد الشام ، فكانت سورية من أسبق بلاد العروبة إلى إعلان كفاءة اللغة العربية واتخاذها لغة للتدريس في جميع كليات جامعة دمشق .

أمّا مصر فقد استمر فيها التدريس باللغة العربية إلاّ في المدارس العالية كمدرسة الطب التي أنشئت سنة -١٨٢٦م- ونقلت إلى القاهرة سنة -١٨٣٧م- وعرفت باسم (القصر العيني)(٢) .

---

(١) : د. مازن مبارك – اللغة العربية في التعليم العالي والبحث العلمي – مؤسسة الرسالة – دار النفائس – بيروت – ١٩٧٣- ص : ١٥ .

(٢) : مقالة للدكتور عدنان تكريتي ،بعنوان : " المجلات الطبية في القرن التاسع عشر " . مجلة التراث العربي ،العددان (٣٥-٣٦) نيسان – ١٩٨٩- صدرا في نسخة واحدة . ص : ٢٢٩- ٢٣٣ .

ظل التدريس فيها باللغة العربية قرابة سبعين عاماً حتى دخل الإنكليز فجعلوا لغة التدريس فيها لغتهم ،كما صنعوا ذلك في الكلية الأمريكية في بيروت – فقد كانت العربية لغة التعليم فيها حين أنشئت ثم لم تلبث أن أحلت الإنكليزية محلها ....

وما دخل الإنكليز بلداً إلا أحلّوا لغتهم محل لغته القومية فيه إيماناً منهم بأثر التبعية الثقافية في قتل روح الأمة ؛ سعياً إلى عزل اللغة القومية عن مجال العلم والتعليم العالي في البلاد إذ لو كان الغرض من جعل التعليم العالي بلغة أجنبية هو أن يتصل الطلاب بمصادر العلم والمعرفة في العصر الحديث ؛ فلماذا حارب الإنكليز اللغة الفرنسية التي كانت قد سبقتهم إلى السيادة في القطر المصري إبان الاحتلال، وهي لغة لا تقل عن لغتهم شأناً ؟

لقد أقصى الإنكليز لغة البلاد عن التعليم العالي في مصر ، ثم في لبنان ، حتى جاءت كلية الطب في جامعة دمشق فكانت رائدة العودة إلى سيادة اللغة القومية.

ونلحظ دعوة قوية إلى ضرورة اتخاذ العربية لغة التدريس في جميع جامعات الوطن العربي ،عقدت من أجلها الندوات والاجتماعات ،وأقيمت المؤتمرات ،على امتداد الوطن العربي ،واستغرقت أكثر القرن الماضي ،وتُذْكر جهود المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالثناء في هذا الميدان ،وإننا نرى في استخدام اللغة العربية في التعليم العالي شرطاً لتحقيق الإبداع العلمي ، وربطاً للجامعة بالمجتمع ، ورفعاً للمستوى العلمي والثقافي للأمة .

ولا يعني هذا في حال من الأحوال إلغاء تعليم لغة أجنبية أو أكثر– إن أمكن– في الجامعة لرفد ثقافة الطالب بثقافة أخرى ، واطلاعه على فكر أمة أخرى بلغتها الأصلية .

إن تعليمنا يجب أن يهدف إلى تخريج الشباب العربي الأصيل المدرك لذاته ،الواعي لواقع أمته ،المؤهل بقابلية التطور المتزن .فتعليمنا يجب أن يهدف إلى القضاء على التخلف المادي مع المحافظة على روح الأمة وشخصيتها وأصالتها ،وتنمية الافتخار بالانتماء إليها والاعتزاز بتراثها .

١–٢– الإحساس بالمشكلة :

وعلى الرغم من الاهتمام الذي أولته الدول العربية بعد استقلالها للغة ما يزال يعاني أبناء العربية من ضعف وتدنٍ في مستوى أدائهم في اللغة العربية ، وهذه المشكلة أثارت الباحثين في الأقطار العربية جميعاً ، فعقدوا المؤتمرات ، وأقاموا الندوات والحوارات في سبيل إيجاد الحل الأمثل ، والطريقة الفضلى لعلاج هذه المشكلة .

" قد يتخرج الطالب العربي في الجامعة ولا يحسن كتابة خطاب صغير بلغة قومه ، وقد يتخصص في اللغة العربية نفسها ، وينال أعلى درجاتها ، ولا يستطيع أن يملك ناصيتها " (١) . ومرد ذلك إلى عدة عوامل :

تبدأ من الامتداد الزماني والمكاني الواسع لهذه اللغة ، والفارق البعيد الذي يفصل بين اللغة الفصيحة واللهجة العامية – المحكية – التي يستخدمها الطالب خارج درس العربية ، فما إن يخرج من درس اللغة العربية حتى يتكلم مع رفاقه وأهله العامية المحكية . زد على ذلك استخدم بعض مدرسي المواد الأخرى للهجة العامية

---

(١) : د.عائشة عبد الرحمن "بنت الشاطئ" لغتنا والحياة –دار المعارف بمصر –القاهرة :١٩٧١م – ص:١٧١. في أثناء دروسهم ،وحجتهم أنهم يريدون تأدية المعنى وإفهام الطالب من أقرب السبل .وكأن العربية لم تعد تعنيهم، وليست لسان أمتهم وعنوان قوميتهم ، ورمز شخصيتهم وانتمائهم .

وقد أثيرت هذه المشكلة منذ عصر ابن خلدون إذ قال في مقدمته تحت عنوان في أن ملكة هذا اللسان غير صناعة العربية ومستغنية عنها في التعليم : ((لذلك نجد كثيراً من جهابذة النحاة والمهرة في صناعة العربية المحيطين علماً بتلك القوانين إذا سُئل في كتابة سطرين إلى أخيه أو ذي مودته أو شكوى ظلامة أو قصدٍ من قصوده أخطأ فيها عن الصواب وأكثر من اللحن ولم يُجدْ تأليف الكلام لذلك والعبارة عن المقصود على أساليب اللسان العربي . كذا نجد كثيراً ممن يحسن هذه الملكة ويجيد الفنين من المنظوم والمنثور وهو لا يحسن إعراب الفاعل من المفعول ولا المرفوع من المجرور ولا شيئاً من قوانين صناعة العربية)) .(١)

وهذه الشكوى ترددت على لسان الدكتور " طه حسين " في كتابه : "في الأدب الجاهلي "

إذ يقول : ((إنك تستطيع أن تمتحن تلاميذ المدارس الثانوية والعالية ، وأن تطلب إليهم أن يصفوا لك بلغة عربية واضحة ما يجدون من شعور أو إحساس أو عاطفة أو رأي ، فلن تظفر منهم بشيء ، فإن وجدت عند بعضهم شيئاً فليس هو مديناً به للمدرسة ،وإنما هو مدين به للصحف والمجلات والأندية السياسية والأدبية)) (٢) .

وهذه الشكوى عامة تشكو منها الأقطار العربية قاطبة ،ففي المؤتمر التاسع لاتحاد المعلمين العرب الذي عقد في الخرطوم عام –١٩٧٦م– يرى الدكتور "حسام الخطيب " : ((أنّ الإنسان ليس في حاجة إلى روائز تربوية أو إحصاءات لكي يستنتج أن سوية تعليم اللغة العربية في انحدار مستمر ، وأن الجامعات ودور المعلمين في جميع الأقطار العربية تفرز سنوياً أعداداً ضخمة ممن يفترض أنهم مختصون بتعليم اللغة العربية ، ومع ذلك تزداد نسبة الأميّة اللغوية سنة بعد سنة عند هؤلاء))(٣) .

فإذا كان هذا لدى طلاب أقسام اللغة العربية وآدابها ، فما بالك بطلاب الكليات الأخرى التي تستخدم اللغة العربية في تعليمها ؟ .(٤)

وقد عُنِيَ القطر العربي السوري بتدريس اللغة العربية ، وعمل على رفع مستوى الأداء باللغة الفصيحة لدى الطلاب وخريجي الجامعات من خلال تدريس مقرر اللغة العربية في الكليات والمعاهد العربية السورية كلها .

---

(١) : ابن خلدون – مقدمة تاريخ ابن خلدون – دار الفكر – بيروت – لبنان – الطبعة الثانية – ١٩٨٨ – ص : ٧٧٣ .

(٢) : د.طه حسين ."في الأدب الجاهلي "–مصر –القاهرة –١٩٣٣م– ص :٢٣ .

(٣) : د. حسام الخطيب – أعمال اتحاد المعلمين العرب ،في مؤتمره التاسع بالخرطوم –١٩٧٦م– (ص :٥٥٨) نقلاً عن مجلة ((المعلم العربي))سنة –١٩٨٩م– العدد/١٩/ ،ص :١٤ .

(٤): ورد هذا الكلام – في كتاب الدكتور محمود السيد . – تطوير مناهج القواعد النحوية وأساليب التعبير في الوطن العربي – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس – ١٩٨٩– ص : (٢–٩).

فكان المرسوم الجمهوري القاضي بتدريس اللغة العربية لغير المختصين في الجامعات العربية السورية كلّها، عدا قسم للغة العربية، والسنة الأخيرة من كلية الطب البشري (١) . ذلك القرار الذي لاقى ،ومازال يلاقي ردود فعل متباينة؛ بين مؤيد له تأييداً كاملاً ، ومعارض له معارضة شديدة ، أو من هم بين بين .

ورغم مرور قرابة عقدين على تدريس اللغة العربية لغير المختصين في الجامعات والمعاهد جميعاً ،وما تزال الشكوى مستمرة من ضعف خريجي الجامعات في اللغة العربية .

فطالب الطب والهندسة والرياضيات والعلوم...إلخ لا يستقيم لسانه في استخدام اللغة الفصيحة رغم الدروس التي يتلقاها في هذه المادة منذ مرحلة التعليم الأساسي حتى تخرجه في الجامعة .

– ولم تقتصر الإجراءات على الطلبة ،وإنّما امتدت إلى أعضاء الهيئة التدريسية ،إذ وصت اللجنة الثقافية في رئاسة مجلس الوزراء بضرورة العناية باللغة العربية في جميع الكليات ، واختيار المعيدين وأعضاء الهيئة التدريسية من الذين يحسنون العربية في التدريس .

واستناداً إلى توصية اللجنة الثقافية صدر بلاغ رئاسة مجلس الوزراء رقم ١/٣٥٥٩ – تاريخ ١٩٨٠/٧/٣ متضمناً قيام وزارة التعليم العالي بالنسبة للمدّرسين المعينين حديثاً بما يلي :

أ- ألا ينقل الأساتذة الجدد المتمرنون في جميع الاختصاصات من المرحلة الأولى إلى المرحلة الأعلى قبل أن يتقدم هؤلاء بامتحان في اللغة العربية .

ب–أن يكون من شروط التعيين لعضو الهيئة التدريسية في جامعات القطر ومعاهدها المتوسطة ،وفي جميع الاختصاصات شرط النجاح في امتحان شفهي وكتابي في اللغة العربية

ج- إحداث دورات تأهيلية في اللغة العربية للأساتذة .

وقد شكّل مجلس جامعة دمشق بقراره رقم ١٣٢- تاريخ ١٩٨٠/١٠/٧- لجنة باسم لجنة اختبار اللغة العربية مكونة من رئيس قسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة دمشق ،ومن رئيس القسم المختص الذي يودّ أن يتعيّن فيه عضو هيئة التدريس ، ومن أحد أعضاء هيئة التدريس في قسم اللغة العربية يسميه رئيس فرع نقابة المعلمين في الجامعة ، ومهمة اللجنة :

١– إجراء امتحان شفهي وكتابي للمعينين أول مرة من أعضاء الهيئة التعليمية .

٢– إجراء امتحان لأعضاء الهيئة التعليمية المتمرنين عند تأصيلهم .

ولم تكتفِ الجامعة بهذه الإجراءات للنهوض باللغة العربية ؛ وإنّما عمدت إلى أن جعلت سلامة اللغة العربية شرطاً ينص عليه في تقويم الإنتاج العلمي للترقي في سلم هيئة التدريس .

كما أنّها اتخذت إجراءات تتمثل في ضرورة مراجعة الأمالي والكتب الجامعية بحيث تضمن سلامة اللغة ووضوح الأسلوب في كل ما تقع عليه عين المتعلم .

---

(١): المرسوم الجمهوري رقم (٧٥٩) تاريخ :١٩٨٣/٩/١

هذا الأمر الذي شغل بال الباحثين وعلماء اللغة ،والقائمين على العملية التعليمية ،فجعلهم يبحثون عن حل ،ويعقدون المؤتمرات والحوارات والندوات علّهم يصلون إلى حل مناسب لهذه المشكلة .فقد عقدت في كلية الآداب ،في ((جامعة دمشق)) عام -١٩٩٤م- "ندوة النحو والصرف" (١) ؛عالجت هذه الندوة تدني مستوى طلاب قسم اللغة العربية في

مادة النحو والصرف،وخرجت بمجموعة من التوصيات التي أكدت أهمية اللغة العربية ،ودورها القومي في الربط بين أبناء العروبة ،وضرورة إعادة النظر في المناهج والكتب المقررة ،وطرائق التدريس المستخدمة في مرحلة التعليم الجامعي ،والمرحلة السابقة لها ،أي في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي . وتوالت المؤتمرات والندوات التي تدعو إلى إيجاد حل لمشكلات تدني مستوى أداء الطلاب في اللغة العربية في المرحلة الجامعية على امتداد الوطن العربي. وكانت التوصيات التي تنتج عن هذه المؤتمرات تجمع على ضرورة إيجاد حلول سريعة وناجعة في هذا المجال ، من هذه المؤتمرات .

- مؤتمر مشكلات اللغة العربية على مستوى الجامعة في دول الخليج العربي والجزيرة العربية الذي دعا إليه قسم اللغة العربية في جامعة الكويت عام (١٩٧٩) لبحث مشكلات اللغة العربية على مستوى الجامعة في دول الخليج والجزيرة العربية .ودعا إليه ممثلين عن جامعات الخليج والجزيرة العربية وعدداً من المتخصصين في الدراسات اللغوية من جامعات عربية وأجنبية ، وخرج بتوصيات تتصل بالطالب وبالمدرس وإعداده ، وبالمنهج والمادة وبأساليب التدريس ، وتوصيات تتصل باللغة العربية بشكل عام ، لتحسين مستوى أداء الطالب باللغة العربية في المرحلة الجامعية (٢) .

- المؤتمر الثاني للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي ،الذي دعت له المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وانعقد في مدينة الحمامات بتونس (١٩٨٣)، وخُصّصَ القسم الأكبر من اهتمامه لموضوع تعريب التعليم العالي والعناية بتدريس اللغة العربية ومعالجة ظواهر الضعف في جميع مراحل التدريس . وقد جاء في البند الخامس من توصيات المؤتمر : " دعوة المنظمة العربية لدراسة ظواهر الضعف في طرائق تعليم اللغة العربية واستعمالها ، واتخاذ جملة الوسائل التي تساعد على معالجة هذه الظواهر معالجة ناجعة في مختلف جوانب الحياة ومراحل التدريس "(٣) .

- مؤتمر ندوة تعليم اللغة العربية في الجامعات العربية ،الذي دعت له المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وعقد في مدينة الجزائر عام (١٩٨٤) ، وخرجت بعدد من التوصيات التي تتصل بمشكلات تدريس اللغة العربية

---

(١) : ندوة النحو والصرف ،دمشق : ٢٧-٣٠/٨/١٩٩٤- المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية - سورية : ١٩٩٤.

(٢) : مؤتمر " مشكلات اللغة العربية على مستوى الجامعة في دول الخليج العربي والجزيرة العربية الكويت (٤-٦ / نوفمبر ١٩٧٩) .

(٣) : المؤتمر الثاني للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - مدينة الحمامات - تونس - /٢٠-٢٣/ أكتوبر - ١٩٨٣ .

وإعداد المعلم ، وتطوير المناهج والكتب الجامعية لتعريب التعليم العالي والمصطلحات العلمية ، وتوصيات عامة تتصل بهذه اللغة . كما دعت إلى تعميم تدريس اللغة العربية في الأقسام والكليات غير المتخصصة في اللغة العربية، جاء في البند الثالث من التوصيات المتصلة بمجال مشكلات اللغة العربية .

" أن يعمم تدريس اللغة العربية في الأقسام والكليات غير المتخصصة في اللغة العربية " (١) .

وقد ألقى الدكتور "محمود حافظ" محاضرة في مجمع اللغة العربية الأردني -في عمّان ،عن "اللغة العربية في مؤسسات التعليم العام والتعليم العالي – وسائل النهوض بها في مصر تحدث فيها عن مجموعة من التوصيات للنهوض باللغة العربية في مراحل التعليم العام والتعليم العالي والتعريب ، وألمح إلى ندوة " تعريب لغة العلم التي عقدها الاتحاد العلمي المصري عام (١٩٨٢) ورأسها وتحدث فيها الدكتور " إبراهيم مدكور " رئيس مجمع القاهرة ورئيس اتحاد المجامع اللغوية، وأشار إلى مؤتمر جامعة الإسكندرية عام (١٩٨١) عن اللغة العربية في الجامعات – وإلى عدد من التوصيات التي زخرت بها كتب مجمع اللغة العربية الأردني ، ولاسيّما ما سطّره الدكتور " عبد الكريم خليفة " رئيس مجمع اللغة العربية الأردني ، عن هذا الموضوع .

وجاء في التوصية السابقة من التوصيات المتصلة باللغة العربية في التعليم العالي والجامعي ما يأتي :

((العناية بتأهيل أعضاء هيئة التدريس بالكليات الجامعية والمعاهد العليا " من غير المتخصصين في اللغة العربية" للتدريس باللغة العربية السليمة ، ووضع برامج متطورة عن طرق تدريسها))(٢) .

– وأقام المكتب التنفيذي لنقابة المعلمين ندوة تربوية حول التعليم الفني والمهني والتقني وآفاقه التنموية – في دمشق من ٤–٧ شباط –١٩٩٠– .

وقد ألقى الأستاذ الدكتور محمود السيد في تلك الندوة محاضرة تحدث فيها " عن تدريس اللغة العربية لغير المختصين " مشيراً إلى الأهداف المرسومة لتدريس اللغة العربية لغير المختصين في الجامعة(٣) .

– وعقد المؤتمر العام السادس للمعلمين في دمشق من ٢٥–١٩٩١/٢/٢٧ – وقد توزع المشاركون في المؤتمر إلى أربع لجان : من بينها : – لجنة التربية والثقافة والتعليم العالي – فقد طالبت إحدى المداخلات بضرورة معالجة تدني مستوى التحصيل العلمي لخريجي المراحل الثلاث وخريجي الجامعات(٤) .

---

(١) : ندوة تعليم اللغة العربية في الجامعات العربية – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم جامعة الجزائر – /٧–٩/ إبريل ١٩٨٤ .

(٢) : محاضرة للدكتور " محمود حافظ " بعنوان : اللغة العربية في مؤسسات التعليم العام والتعليم العالي– ووسائل النهوض بها في مصر – ألقيت في مجمع اللغة العربية الأردني – في عمّان – (١٩٨٨/٣/١٩) .

(٣) : عقدت الندوة في دمشق من ٤–٧ شباط – ١٩٩٠ – وقد نظّمها المكتب التنفيذي لنقابة المعلمين . نشرت محاضرة الدكتور محمود السيد في مجلة بناة الأجيال – العدد – ١١٩– آذار – ١٩٩٠– ص : ١٢

(٤) : عقدت الندوة في دمشق من ٢٥–١٩٩١/٢/٢٧– ،وقد نظمها المكتب التنفيذي للمعلمين .

وعقد المؤتمر السنوي الأول لجمعية لسان العرب لرعاية اللغة العربية – الذي نظّمته (جمعية لسان العرب لرعاية اللغة العربية) في مقر جامعة الدول العربية في جمهورية مصر العربية في عام (١٩٩٤)(١) .

اشترك في هذا المؤتمر قرابة (٦٠) عضواً متخصصاً يمثلون المجمع اللغوي و الجامعات والمعاهد العليا وقطاع الإعلام ورجال الأعمال . ناقش هذا المؤتمر سبعة بحوث تناولت ثلاثة محاور أساسية من بينها : (اللغة العربية في التعليم العالي) ويوصي المؤتمر ضمن توصياته ((أن تقوم وزارة التعليم بإنشاء دراسات عليا في اللغة العربية المهنية يلتحق بها خريجو الجامعات والمعاهد العليا لدراسة اللغة العلمية والمهنية))(٢) .

وفي المؤتمر السنوي الثاني لجمعية لسان العرب لرعاية اللغة العربية ،الذي نظّمته (جمعية لسان العرب لرعاية اللغة العربية) الذي عقد في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة عام (١٩٩٥)، وشارك فيه ما يقارب من (٣٠٠) عضو من مجمع اللغة العربية ، وأساتذة الجامعات وخبراء وزارة التربية والتعليم ، والخبراء الباحثين بمراكز البحوث ، والمعاهد العليا ، وقطاع الإعلام ورجال الأعمال ، وطلاب الجامعات ، والمهتمين والمشتغلين باللغة العربية –خرج بعدد من التوصيات ، جاء في التوصية الرابعة : ((يوصي المؤتمر بتعزيز قدرات معلمي اللغة العربية،وكل المواد الدراسية بكل مراحل التعليم المختلفة،وإدخال اللغة العربية المهنية في مراحل التعليم العالي))(٣)

وفي شهر آذار عام –١٩٩٦م– (٤) عقدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اجتماعاتها على مدار أسبوع كامل ،اجتمع خبراء تطوير أساليب تدريس اللغة العربية ، في دمشق، وقدموا عدة بحوث حول تدريس اللغة العربية، وأكدوا ضرورة الارتقاء بتدريس هذه المادة، منذ مرحلة التعليم الابتدائي مروراً بالمرحلة المتوسطة حتى نهاية مرحلة التعليم الجامعي .

وتكررت الدعوة بضرورة العناية باللغة العربية في المؤتمر السنوي الرابع لجمعية لسان العرب لرعاية اللغة العربية الذي نظّمته " جمعية لسان العرب لرعاية اللغة العربية " ، وعقد في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة في عام (١٩٩٧) .

ناقش المؤتمر خمسين ورقة عمل في إطار تحليل تجارب وتطور اللغة العربية ونموّها عبر العصور، وتشخيص واقعها في إطار الهوية التاريخية والاجتماعية والثقافية والحضارية سواء بالنسبة للمتكلمين والكاتبين بالعربية ،أو المنتسبين إليها بالعبادة أو بالجوار وتبادل التجارب والعلاقات وارتباط المصير ، كما ناقش وضع تصورات مستقبل اللغة العربية، وفرص تطورها، وإمكانات نيوعها وانتشارها .

---

(١) : المؤتمر السنوي الأول لجمعية لسان العرب لرعاية اللغة العربية نظّمته جمعية لسان العرب لرعاية اللغة العربية – عقد في مقر جامعة الدول العربية في مصر – (١٥/ نوفمبر/١٩٩٤) .

(٢): عقد المؤتمر في مصر برعاية الدكتور عبد العزيز حجازي ،ورئاسة سلطان أبو علي ،وأمانة الدكتور عاطف نصار رئيس الجمعية .

(٣) : المؤتمر السنوي الثاني لجمعية لسان العرب لرعاية اللغة العربية – نظّمته "جمعية لسان العرب لرعاية اللغة العربية – عقد في مقر جامعة الدول العربية – في القاهرة (١١-١٣/نوفمبر/١٩٩٥) .

(٤) :التقرير النهائي لاجتماع خبراء تطوير أساليب تدريس اللغة العربية – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس –١٩٩٦م– خُصصت الجلسة الرابعة لمناقشة أساليب تدريس اللغة العربية لغير المختصين في التعليم الجامعي –عقد الاجتماع في دمشق .